## آخر كلام

# الأقاليم والطابور الخامس

› محمد علي سعد

صار لنا اقليم هو إقليم عدن والذي يضم (عدن، أبين، لحج، الضالع) من بين الأقاليم الستة واليمن التي صارت دولة اتحادية. وفكرة الاقاليم في ظل الدولة الاتحادية باعتبارها واحدة من أهم مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل كان الهدف النبيل منها يكمن من وجهة نظرنا المتواضعة في تحقيق عدد من الظروف والاجواء التي تحقق للمواطن اليمني ما يلي:

أولاً: فكرة إقامة الأقاليم تهدف الكف عن المركزية والبيروقراطية و (موال راجع صنعاء) الذي اتعب الناس جميعاً طيلة أكثر من عقدين من الزمان.

ثانياً: تحقيق عملي لمبدأ المشاركة الحقيقية للشعب في إدارة شؤون الدولة من خلال ممثليهم في الأقاليم كل إقليم على حدة.

ثالثاً: تحقيق عملي لمبدأ المشاركة في اقتسام عائدات الثروة من قبل الأقاليم بما سيوفر لكل إقليم تحقيق آماله واحلامه في التطور والتنمية الشاملة بحسب احتياجات كل إقليم وخصوصياته.

رابعاً: تحقيق فرصة حقيقية للتدريب العملي على كيفية إدارة الحكومة المصغرة في كل إقليم وهي فرصة حين نقوم بها ستخلق اعداداً كبيرة من الكفاءات الوطنية في كل المجالات التي يحتاجها كل إقليم.

خامساً: فكرة الإقليم المكون من عدة محافظات هي مناسبة عظيمة ان تتشابك أياديا في أقليم من الأقاليم ونتعلم معاً ان نحب ونحترم بعض وان نقتنع بأن مشاكل أية محافظة من محافظات أي إقليم هي مشاكل كل الإقليم وحلها مسؤولية جماعية يجب تحملها من الجميع.

سادساً: في إقليم عدن الذي يضم (عدن،لحج، الضالع، أبين) فاننا امام فرصة تاريخية للتعايش فيما بيننا وان نشكل معاً وحدة واحدة تقوم على شراكة في مواجهة صعوباتنا ومشكلاتنا وان نكون شركاء متساوين في التنمية والرخاء، انها فرصة لاسقاط ماضي المحافظات الأربع بكل ما فيه من أخطاء واحزان وجراحات وان نعالج تبعات الماضي بلغة الصفح والتسامح وبأعمال الخير والعمل والتنمية.

هذا ما اجتهدنا به لشرح فكرة الأقاليم وبالتأكيد ربما يكون هناك أكثر مما قلناه، المهم ان فكرة الأقاليم هي فكرة رائعة ستزيل جبلاً من المعاناة السابقة والتي عانت منها المحافظات ومواطنوها على قدم المساواة.

واليوم ثمة مجموعة من المخاوف المشروعة والمتعلقة بفكرة الأقاليم وبعض التحديات التي قد تواجهها خاصة وان هناك اطرافاً يرفضونها وهم مستعدون لبذل كل ما لديهم من جهد ومال وقوة لاجهاضها، والسبب الحقيقي والوحيد لرفض فكرة الأقاليم بعد صدورها بقرار جمهوري من فخامة الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ان قرار الأقاليم ينهي المصالح غير المشروعة لصالح الغالبية العظمى من شعبنا اليمني العظيم ومصالحه العليا المشروعة. وعليه فعلينا ان نحذر الطابور الخامس الذي يهدف إلى تخريب قرار الأقاليم الستة، علينا ان نحذر الطابور الخامس لانهم موجودون في بعض المحافظات بنسب متفاوتة ولذا يجب ان نحذر من الممارسات والسياسات والخطابات الصحفية لجماعة الطابور الخامس والمتمثل بالتالي:

أولاً: قرار انشاء الاقاليم يمنح المواطنين في عموم الجمهورية حق المشاركة في السلطة وفي عائدات الثروة لخلق تنمية حقيقية في كل الأقاليم بعيداً عن المركزية والبيروقراطية وانهاء لحالة غياب العدالة الاجتماعية وهي ضربة موجعة لمراكز القوى القديمة/ الجديدة والتي تريد ان تظل السلطة والثروة بايديها وحدها لهذا فإن الطابور الخامس الممثل لتلك القوى ستعمل بكل ما ملكت من قوة ومال لتخريب قرار انشاء الأقاليم من خلال نشر الشائعات وزرع الفتن والاخلال بالأمن داخل كل إقليم على حدة.

ثانياً: سيقوم الطابور الخامس بتغذية النعرات المناطقية والفتن السياسية والحزبية وسيدعم فكرة التعصب لمحافظة بعينها على حساب بقية المحافظات في الإقليم الواحد لتحل المشكلات وتنشأ الصعوبات والخلافات بدلاً من أن تسود روح التعاون والإخاء وتغليب المصالح الشرعية للإقليم بكل المحافظات المكونة له.

ثالثاً: سيعمل الطابور الخامس على التشكيك بنجاح تجربة الأقاليم وإمكانية نجاحها وتطورها كما سيعمل من خلال خطاب سياسي وإعلامي على تصوير وضع الأقاليم بأن بعضها قد ظلم فهو أقل من الأقاليم الأخرى في مسألة موارده .. الخ بغرض زرع بذور الخلاف بين الأقاليم بعضها ببعض وبين المواطنين في تلك الاقاليم بهدف زعزعة الوحدة الوطنية للشعب والنيل من السلام الاجتماعي في البلاد.

ونخلص مما تقدم إلى حقيقة مؤكدة وهي ان قرار إقامة الأقاليم الذي يعد واحداً من القرارات الهامة التي انتجها الاجماع الوطني المتمثل في مخرجات المؤتمر الوطني للحوار الشامل والهادف إلى تغيير شكل النظام السياسي لمصلحة عموم الشعب وان هناك قوى قديمة / جديدة لاتزال مصرة على ان تظل ممسكة بالسلطة والثروة وعليه فإن على جميع القوى الوطنية الخيرة في كل إقليم من الاقاليم أن تزيد من يقظتها وان تسد كل الطرق الممكن ان تسلكها قوى أعداء التطور وأعداء المشاركة الشعبية في السلطة واستفادتها الكاملة من عائدات الثروة لبناء محافظاتها وتوفير احتياجات مواطنيها، على القوى الخيرة ان تنسى ماضيها بكل خلافاته وان توجه جهودها وعملها نحو المستقبل الواعد بالخير والأمن والاستقرار. على كل القوى الخيرة ان تكبر على انانيتها ومصالحها الصغيرة والضيقة لتغلب في الأول والأخير مصالح أقاليمها ومصالح مواطنيها في تلك الأقاليم ومصلحة الوطن بصورة عامة.

## صباح الخير

# مدرسة أكتوبر ومسؤوليات الراهن

› عباس غالب

دعاني الزميل العزيز الأستاذ محمد علي سعد رئيس مجلس الإدارة – رئيس تحرير صحيفة 14 أكتوبر للكتابة في هذه المطبوعة التي تحمل اسماً ناصعاً في تاريخ الحركة الوطنية.. وإذ يشرفني مواصلة الكتابة في هذه المطبوعة العزيزة إلى نفسي، خاصة وقد عملت فيها قرابة خمسة أعوام تعلمت خلالها الزاد الكثير وبخاصة من القامات الإعلامية التي كان – ولا يزال – لها دور مؤثر في تشكيل وجدان الرأي العام المحلي وغرس قناعات وقيم الخير والمحبة والسلام. وليعذرني القارئ الكريم إذا ما أسهبت في هذه النقطة وذلك بالنظر إلى أهمية الدور الذي تضطلع به هذه المطبوعة تحديداً في التوعية بمتطلبات المرحلة وفي طليعتها التعريف بمضامين مخرجات الحوار الوطني والتي لا يزال البعض – مع الأسف الشديد – يجهل المردودات الإيجابية العظيمة التي ستنعكس على الواقع في حال انجازها.

إن نجاح هذه المهمة لا يقتصر فقط على أداء هذه المطبوعة أو تلك وإنما تتطلب تضافراً إعلامياً في القطاعين الرسمي والحزبي وباقي الإعلام الأهلي لتحمل هذه المسؤولية الوطنية في التقاط هذه اللحظة التاريخية التي صاغتها العقول اليمنية ووضعتهم جميعاً على مسار الإصلاح والبناء دون كلفة باهظة كما هو حال بعض أقطار ثورات الربيع العربي..وبالتالي اعتماد خطاب إعلامي مسئول يوضح مجمل تلك الحقائق ويزيل الغشاوة عن عديد ممن لا تزال في أذهانهم بعض التصورات المغلوطة عن طبيعة هذه التحولات الجذرية التي يعيشها الوطن.

إن من أهم ثمرات مخرجات مؤتمر الحوار أنها أعادت الثقة بين الأطراف اليمنية و وضعت إطاراً موضوعياً لمختلف القضايا الوطنية وفي طليعتها – بالطبع – القضية الجنوبية التي لا يختلف على عدالتها اثنان.. المهم أن تتهيأ الظروف لترجمة هذه المخرجات على أرض الواقع حتى يلمس المواطن – وتحديداً في المناطق الجنوبية – ثمرة هذه النتائج، سواءً في تطبيقات النظام الاتحادي القائم على الأقاليم أو في بلورة الشراكة الوطنية في السلطة والثروة.

ختاماً لابد من التذكير بأن من بين أبرز تجليات هذه المخرجات التي جاءت على قاعدة التوافق ما يرتبط بقيام الدولة المدنية الحديثة وكفالة حقوق الإنسان والتأسيس لدولة النظام والقانون والحكم الرشيد، فضلاً عن تصحيح أخطاء الماضي ووضع الآليات الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه الأخطاء التي تراكمت منذ قيام الثورة اليمنية مروراً بتحقيق الوحدة الوطنية وانتهاء بالأزمات التي كادت أن تأتي على الأخضر واليابس..وهي القيم والمثل التي حملتها ثورة التغيير في اليمن وأصبحت مسلكاً عملياً يتطلب معها ضرورة اضطلاع الإعلام بمهمة ومسؤولية التوعية بمثل هذه القيم التي باتت تتبلور على أرض الواقع اليوم.

# احتفال بالجوف في الذكرى الثالثة لثورة فبراير

**الجوف/ فيصل الأسود:**

بمناسبة الذكرى الثالثة لثورة 11فبراير أقامت القوى الثورية بالمحافظة المهرجان الجماهيري الحاشد وذلك على ملعب معين الرياضي بمركز المحافظة (الحزم ) وفي الصباح الباكر حيث توافدت الحشود من جميع المديريات وقد اشتمل برنامج هذه الفعالية على السلام الجمهوري والقرآن الكريم وكلمة اللجنة التحضيرية المنظمة ألقاها الأستاذ محسن عبيد الشاوي وكلمة اهالي الشهداء ألقاها الشيخ هادي بن ناجي بن تيفة وكلمة قوى الثورة القاها الأستاذ عبدا لحميد عامر رئيس المكتب التنفيذي للإصلاح وكلمة اللقاء المشترك ألقاها الرفيق يحي عيضة عليان أمين سر حزب البعث العربي الاشتراكي وكلمة الشباب ألقاها الأستاذ شرف العكة رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر الشباب الوطني بالمحافظة ثم قرأ البيان الختامي الأخ محمد بن ناجي بن عافية .

تطرقت هذه الكلمات الى اهمية هذه المناسبة والتي خرج بها الشباب في 11فبراير ضد الظلم والفساد مؤكدين وقوفهم مع اهداف الثورة الشبابية السلمية ومؤيدين قرار اللجنة الخاصة بالأقاليم بضم الجوف ومأرب والبيضاء في إقليم سبا .

# محلي صيرة يستعد لتنفيذ مشروع كورنيش صيرة خلال العام الجاري

**عدن / سبأ:**

تعتزم السلطة المحلية بمديرية صيرة تنفيذ مشروع كورنيش صيرة بكلفة 100 مليون ريال مناصفة بين محلي المديرية والسلطة المحلية بالمحافظة وذلك في إطار مشاريع المديرية للعام الجاري .

وأوضح أمين عام المجلس المحلي بالمديرية عوض مبجر أن مشروع الكورنيش الذي سيتضمن كافة وسائل الترفيه، يقع على شاطئ البحر بين عدن مول وفندق ميركيور وبطول 600 متر.. مؤكداً أن هذا المشروع يأتي في إطار اهتمامات السلطة المحلية بالشواطئ والمتنفسات البحرية والمواقع التأريخية والأثرية بمدينة كريتر.

## إلى متى سيظل مغلقاً

تصوير / أحمد محمد سعيد

سوق التواهي من الداخل ينتظر الإفراج لاصحاب المفارش منذ أكثر من 4 سنوات حتى اليوم .

# عدن الإقليم الاقتصادي للعالم والوطن

› علي الذرحاني

لقد احتلت كلمة عدن منذ البدء صفة الخلود والإقامة و الاستقرار فعدن .. مدينة حضرية ومركز إشعاع وجذب تجاري وفكري وسياسي وثقافي وقد عرفت مدينة عدن التاريخية ( كريتر) منذ القدم كميناء هام لعب دورا بارزاً في ازدهار النشاط التجاري وفي تلاقح الثقافات بين الشعوب، أهلها للقيام بهذا الدور الحضاري موقعها الجغرافي والمتميز كمركز يتوسط موقع إنتاج سلع العالم القديم كالبخور واللبان ومواقع استهلاكه ، وهو الدور الذي ازداد مكانة اليوم لامتلاك عدن إلى جانب موقعها الجغرافي الهام مرسى دولياً نادراً تتوفر فيه عوامل الأمان والسعة والعمق.

ونحن اليوم على أعتاب وضع لبنات لبناء دولة مدنية حديثة قائمة على دولة اتحادية مكونة من عدة أقاليم أحد هذه الأقاليم إقليم عدن الاقتصادي وإعطائه ميزة وخصوصية ليست لبقية الأقاليم الأخرى وهذا لن يتحقق إلا بالبدء في وضع اللبنات الأولى للبناء التنموي لهذه المدينة وبقية الولايات المكونة لهذا الإقليم كولايات ابين والضالع ولحج ، إن مؤهلات ومميزات عدن الاقتصادية وما تحتله من مكانة اقتصادية كبيرة على مستوى العالم تؤهلها لأن تكون إقليماً اقتصاديا عالمياً قادراً على المنافسة لما تتميز به من ميناء ومطار وموقع استراتيجي في المنطقة ومعالم سياحية وشواطئ ومنتجعات.

إن منح عدن خصوصية كإقليم اقتصادي من شأنه أن يجنبها التجاذبات السياسية بعد أن أسهمت محطات صراعات الماضي في تحويلها إلى مسرح مفتوح للصراعات التي أثرت سلباً على مكانتها الاقتصادية وبنيتها التحتية واعتماد عدن كإقليم اقتصادي مستقل يمكنه من استعادة دورة وإرثه الحقيقي التاريخي كموقع اقتصادي عالمي واستراتيجي لأنه يتوسط الشرق والغرب وقربه من المياه الدولية التي تمر فيها ناقلات النفط وعمق مينائها الذي يستطيع استقبال أكبر السفن في العالم والمطار والمصافي في ميناء النفط وبنيتها التحتية كل هذه المنظومة تؤهلها لتصبح الإقليم الاقتصادي المتميز عالمياً خاصة ان التجربة العالمية قد أثبتت بأن الدولة الاتحادية أكثر قدرة على النمو والازدهار السياسي والاقتصادي والاجتماعي كما أنها أكثر قدرة على مواجهة الصعاب مقارنة بالدولة البسيطة.

يقول أحد أساتذة الاقتصاد في بلادنا إنه في حالة فشل الدولة الاتحادية فإن الهيكل الفيدرالي يضمن عدم تشرد السكان وتخفيض التكلفة الاقتصادية والاجتماعية إلى حد أكبر على عكس الحال في الدولة البسيطة التي تنتهي معظم حالات فشلها إلى حروب أهلية تستمر طويلاً يعاني فيها السكان من ويلات الجوع والتشرد والإذلال.

بقي ان نذكر أو نعرج على الأهمية الاقتصادية للولايات المكملة لإقليم عدن الاقتصادي نبدأ بولاية أبين التي تعد الزراعة والاصطياد السمكي النشاط الرئيسي لسكان المحافظة أو الولاية خاصة زراعة القطن طويل التيلة ذي الجودة العالية وزارعة الخضروات والفواكه بالإضافة إلى النخيل وهناك الثروة الحيوانية والمناطق ذات الجذب السياحي كالمتاحف والمناطق السياحية الطبيعية والعلاجية والشواطئ.

أما محافظة أو ولاية لحج فتتميز بالزراعة التي تعد النشاط الرئيسي لسكان الحوطة عاصمة المحافظة وأهم المزروعات الخضار والأعلاف وهناك بعض الأنشطة التجارية الأخرى وتضم أراضي محافظة لحج بعض المعادن الطينية التي تستخدم في صناعة الأسمنت والطوب الحراري وهناك تربية نحل وتربية طيور وتوجد في المحافظة مناطق سياحية وآثارية كالمزارات والحمامات الطبيعية والأسواق الشعبية الأسبوعية والمتاحف وتوجد أيضاً في هذه المحافظة صناعات تقليدية وصناعة الحصير وأنواع الحلويات اللحجية المشهورة وصناعة الأحزمة وقوارب صيد الأسماك أما محافظة الضالع فهي متميزة أيضاً بالزراعة كالبن وتضم أراضي ولاية الضالع بعض المعادن من أهمها معدن التلك المستخدم في صناعة الورق والطلاء ومستحضرات التجميل ومبيدات الحشرات وفيها معالم سياحية كحمام دمت ومن المدن الأثرية فيها مدينة جبن المشهورة بقلعتها ومدرستها المنصورية التاريخية وتضاريس المحافظة متنوعة وتتميز بمناخ معتدل وفيها أسواق شعبية مثل سوق الخميس والصناعات الحرفية كالمشاغل اليدوية كالمنسوجات التقليدية ومواد الصبغة للمعاوز والملابس وهناك صناعة الزجاج المزخرف وادوات الزينة كالورس والهرد ومساحيق تجميل النساء وماء الورد وكل هذه الحركة التنموية والاقتصادية في الولايات الثلاث أبين ولحج الضالع تكتمل وترفد ما ذكرناه عن عدن عاصمة الإقليم الاقتصادي للوطن والعالم وستتنافس بإذن الله في المستقبل من أجل سعادة ورفاهية واستقرار وأمن أهالي هذا الإقليم بل أهالي الوطن ككل والعالم.

# مناقشة الاستعدادات الفنية للاحتفاء باليوم العالمي للمسرح بعدن

**عن / سبأ:**

■ رامي نبيل

ناقش لقاء عقد أمس بعدن برئاسة مدير عام مكتب الثقافة رامي نبيه وضم مدراء عموم مكاتب الثقافة وكبار المسرحيين اليمنيين ورؤساء الفرق المسرحية والكوميدية الاستعدادات الفنية للاحتفاء باليوم العالمي للمسرح والذي يصادف الـ 27 من مارس من كل عام.

واستعرض الاجتماع توجهات السلطة المحلية الرامية لتفعيل هذه المناسبة العالمية للتنافس بين جميع الفرق اليمنية بما فيها الفرقة الكوميدية التابعة لمصفاة عدن والتي تأسست في خمسينيات القرن الماضي إلى جانب فرقة عدن للمسرح القديم والتي تأسست عام 1910م على خلفية مسرح عدن كأول فرقة مسرحية في المنطقة بعد مصر والهند .

واقر الاجتماع جملة من الملاحظات منها إقامة الفعاليات ابتداءً من النصف الأول من مارس القادم وإعداد البروفات المسرحية والدرامية والفلكلورية والغنائية الكوميدية والتي ستشارك فيها محافظات عدن ، ولحج ، وأبين، والضالع واستضافة فرق فنية أخرى من محافظات الجمهورية .

يشار إلى أن مسرحية التركة ستكون أول عمل مسرحي يقدم في الفعالية بألوان مختلفة ووجوه شبابية إلى جانب فقرات متنوعة كالبرع والشرح والغطرفة.

## سؤال؟

قيام مدير عام التربية م / التواهي بافتتاح دوامه اليومي بالنزول إلى المدارس ، لهي صفة حميدة وتستحق التقدير والاحترام ، فهل هي صفه يتصف بها وحده أم أنها تقليد يتبعه كل مدراء التربية في المديريات ؟